

## لبنان في قلب المونديال

البرازيل، المانيا، اسبانيا، انكلترا، فرنسا، البرتغال والارجنتين هي الدول التي حظيت اعلامها بالرقم الاعلى في سجلات المبيعات في السوق اللبنانية التي شهدت طفرة اعلام غير مسبوقه للدول المشاركة في كأس العالم لكرة القدم في نسختها الـ 21 التي تقام منذ 14 حزيران في روسيا، وتستمر حتى 15 تموز الجاري.

هذه الظاهرة، التي تتكرر كل اربع سنوات، تؤكد مجددا ان اللبناني يعشق العيش في قلب الحدث ايا يكن نوعه وحجمه، وهو قادر على تقريب المسافات ونقل الحدث اليه من موقعه الحقيقي، مهما كانت المسافات بعيدة. انه سلوك مرتبط بالعقلية اللبنانية التي لها "في كل عرس قرص". من النادر ان يكون هناك حدث عالمي، ايا تكن طبيعته، لا يلقى صدى على الساحة المحلية. انها ماركه لبنانية مسجلة، وميزة لبنانية بامتياز.

لا شك في ان توقيت مباريات كأس العالم سيكون مناسباً هذه المرة على المستوى المحلي، خصوصا وان اللبناني في حاجة ماسة الى الخروج من ضغط الانتخابات النيابية الذي عانى منه لمدة غير قصيرة.

انه المونديال الكفيل بالهاء اللبناني عن كل انواع المشكلات التي تشد عليه الخناق وتعرض حياته اليومية وتنسيه الازمة الاقتصادية والضائقة المعيشية، وارتفاع اسعار البنزين، والانقسامات السياسية والطائفية والمذهبية العامودية حتى على الالوان. انه سحر المستديرة الذي جمع تحت راية الاخضر والاصفر للبرازيل والاسود والاحمر والاصفر لالمانيا والازرق والابيض للارجنتين والاصفر لاسبانيا، العوني والمستقبلي والاشتراكي والكتائبي والحزبي والقواتي والحركي والقومي والبعثي... من دون حسابات سياسية او خلفيات حزبية!

يشكل المونديال موسماً تجارياً بامتياز اذ لا يفوت التجار اللبنانيون حدثاً او موسماً، اكان سياحياً ام سياسياً ام رياضياً، الا يستغلونه بشطارة، فانتشرت اعلام 32 دولة في المحال وعلى العربات ومع الباعة على الطرقات، الى الاكسسوارات المرافقة لكل منتخب من اساور يدوية وقبعات ومناشف وعلاقات مفاتيح وصور وملصقات وغيرها.

يجمع اصحاب المحال والباعة على ان اكسسوارات المنتخبين البرازيلي والالمانى هي الاكثر مبيعا، تليها تلك الخاصة بالمنتخبات الانكليزية والارجنتينية والاسبانية والبرتغالية، في حين ان الاقبال خفيف جدا على اكسسوارات المنتخب الاخرى.

لا يمكن تجاهل ان المنتخبين الاكثر شعبية في لبنان هما البرازيل بطله العالم خمس مرات والمانيا بطله العالم اربع مرات، تليهما ايطاليا والارجنتين وانكلترا وفرنسا واسبانيا. شعبية الاول متوارثة منذ اعوام طويلة عندما سطع نجم "السامبا" مع غارينشيا وزاغالو وريفيلينو والجوهرة السوداء بيليه وكارلوس البرتو وجرزينيو ثم سقراطس وجونيور وزيكو ولاحقا رونالدو وروبرتو كارلوس ورونالدينيو ودونغا والحارس تشاريل، والاكيد ان اللقب الخامس عام 2002 كان الاعلى وتجاوز تأثيره تثبيت الشعبية البرازيلية الى مضاعفتها، لانه جاء على حساب الغريم التقليدي المانيا.

في المقابل، بدأت شعبية المنتخب الالمانى المانشافت تنمو على الصعيد المحلي، في ثمانينات القرن الماضي عندما كان تلفزيون لبنان يعرض مباريات الدوري الالمانى البوندسليغه، فتعرف جيل بكامله الى اللاعبين الالمان الذين تمكنت مجموعة كبيرة منهم مثل برايتنر ورومينغه وهروبش وماغات ولتبارسكي وفوستر والحارس الشهير طوني شوماخر من احراز اللقب الثالث عام 1990. في العام 2014 تبتت المانيا زعامتها للكرة العالمية عندما احزرت اللقب الرابع في تاريخها في عقر دار المنتخب البرازيلي في ملعب الماراكانا في ريو دي جانيرو على حساب المنتخب الارجنتيني، بعدما اقصد المنتخب المضيف من الدور النصف النهائي والحقت به خسارة مذلة بنتيجة 1-7. رغم ان مشاركة لبنان في المونديال تبقى مجرد حلم، فان حصر اهتمام اللبنانيين مدة شهر كل اربع سنوات، ومشاهدة كرة تركلها ارجل نجوم عالميين في كرة القدم، قد تنسيهم، ولو لفترة قصيرة، انهم هم الكرة التي تتقاذفها جهات محلية واقليمية ودولية، منذ عقود، لتحقيق اهداف لمصلحتها داخل الشباك اللبنانية او خارجها...

نهر جبر

nemer.jabre66@yahoo.com

واللاعبين التي تبدأ باعضاء لجنة كرة السلة وغالبيتهم من اللاعبين السابقين، ويدركون جيدا نوعية الروح التي يجب بثها في الفريق وحجم التضحيات الواجب تقديمها، اضافة الى التجانس والعمل يدا واحدة مع الجهاز الفني واللاعبين. وقد ظهر ذلك من خلال التفاهم الذي حال دون حصول اي خلافات باستثناء بعض التساؤلات التي كانت تعالج مباشرة ووجهها لوجه مع المعنيين. حتى اننا لم نضطر الى عقد سوى اجتماعين مع اللاعبين لحل بعض الامور والايام الباقية كانت مثابة شهر عسل.

■ هل لا يزال المدير الفني المدرب الوطني جو مجاعص يحظى بثقة الادارة؟

□ طبعا. وهو باق معنا في الموسم المقبل رغم انه ربط بقاءه ببقائي على رأس لجنة كرة السلة في النادي. علاقتنا تعود الى 25 سنة خلت، وقد اراد في مرحلة ما تقديم استقالته والانسحاب لكنني رفضت وقلت له المشوار الذي بدأناه سويا نهيئه سويا. فترجع وواعد ووفى.

■ انت متهم بأنك تتدخل في عمل المدرب؟

□ غير صحيح. نحن فريق عمل. بالاضافة الى مهماتي في رئاسة اللجنة انا رئيس الفريق التقني والاستراتيجي الذي يضم مجاعص ومدير الفريق كريكور مسيحيان ونحن نتشاور دائما. لا احد يتدخل في عمل مجاعص خلال المباراة، ولكن بعدها يأتي دور المحاسبة او المكافأة بناء على الاداء وليس على نتيجة المباراة.

■ الثلاثي الاجنبي الاميركيان والتر هودج وسام يونغ والتونسي مكرم بن رمضان لا يزالان في حسابات الادارة في الموسم المقبل؟

□ طبعا. هودج اساسي وثابت ونحن ندرس حاليا عدة خيارات من ناحية الاجانب والامر متوقف على قرار يونغ اللعب في الدوري اللبناني من عدمه. كذلك نحن على تواصل مع بديل من الطراز الرفيع في حال اختار يونغ عدم العودة. اما بن رمضان فبالاضافة الى انه لاعب رائع فهو انسان ممتاز وخلق ومتعاون ◀

## رئيس لجنة كرة السلة في هومنتمن بيروت: انتصاراتنا لمت شمل الجالية الأرمنية

■ هل حقق طموح الادارة؟  
□ طبعا. كل فريق بنينا منذ خمس سنوات وفق البرنامج الذي وضعناه حقق طموحنا. كنا في نهاية كل موسم نصل الى الهدف الذي رسمناه. الحمد لله اننا نجحنا في السنة الخامسة في تحقيق الهدف الاكبر باحراز ليس فقط لقب الدوري، بل لقب بطولة الاندية العربية الابطال ومسابقة الكأس.

■ احراز ثلاثة القاب رسمية ولقب رابع ودي شكل مفاجأة للادارة؟

□ الى حد ما. هدفنا كان الفوز بلقب كل بطولة نشارك فيها، وقد شاركنا في ست بطولات وفزنا بارب منها، وخسرنا في نهائي دورة دبي بفارق سلة، وخرجنا من دورة حسام الدين الحريري بسبب مشاركتنا بتشكيلة غير مكتملة وفي غياب التونسي مكرم بن رمضان والاميركي سام يونغ.

■ البعض اعتبر ان هومنتمن اعتمد في تشكيلته على اربعة لاعبين اجانب وربما خمسة غامزين من قناة اسماعيل احمد وهايك غيوجيجان. ما هو ردك؟

□ لا اعتقد ان هايك غيوجيجان كان يقال عنه انه لاعب اجنبي عندما كان يلعب مع فريق الحكمة بيروت قبل ان ينتقل الى هومنتمن. الحال تنطبق على اسماعيل احمد عندما كان يلعب في فريق الرياضي بيروت. لماذا ما هو مسموح لغيرنا ليس مسموحا لنا؟ لقد استفدنا من كل العوامل لتشكيل فريق قوي ولم نقم بعمل غيرنا لم يقدم عليه، وحقق على اثره القابا وبطولات. كلنا يعلم ظروف انتقال هايك واسماعيل الى هومنتمن.

■ اين كانت عوامل القوة في فريق هومنتمن؟  
□ المنظومة المتكاملة بين الادارة والجهاز الفني

وفي رئيس لجنة كرة السلة لفريق الرجال في جمعية هومنتمن بيروت الموسيقي العالمي غي مانوكيان بوعده، وقاد فريقه الى تحقيق لقب بطولة الدوري المنتظم في خطوة غير مسبوقه في تاريخ النادي، بعدما كان مهددا بالسقوط الى دوري الدرجة الثانية قبل وصول مانوكيان الى منصبه منذ خمس سنوات



رئيس لجنة كرة السلة في نادي هومنتمن بيروت غي مانوكيان.

فريق مثل الانطوني بعيدا فاز وحقق نتائج جيدة، اضافة الى وجود ثلاثة لاعبين اجانب ما يعطي اللعبة دفعا قويا.

■ ومستوى فريقك؟

□ ممتاز بكل ما للكلمة من معنى. الفريق سار في مرحلة تصاعدية منذ خمس سنوات وتجاوز كل التوقعات. من المصادفة انه الموسم الماضي في مثل هذا التاريخ حقق لقب الدرجة الثانية. لقد وفقنا بخياراتنا التي لم تأت صدفة بل ثمرة عمل مضم وشاق خصوصا في تحديد هوية اللاعبين الاجانب ومراكزهم بالتعاون مع الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني جو مجاعص، بمواكبة حثيثة ودقيقة من لجنة كرة السلة.

انجاز فريق هومنتمن في "عهد" غي مانوكيان لم يقتصر على الدوري المحلي، بل وصل الى تحقيق لقب بطولة الاندية العربية ومسابقة الكأس، فجاءت الالقاب الرسمية الثلاثة اضافة الى لقب دورة هنزي شلهوب الودية لتطبع ذكرى اليوبيل المئوي لتأسيس الجمعية في لبنان والعالم بطابعها الخاص. "الامن العام" التقت مانوكيان وكان حوار شامل عن واقع الفريق واهدافه ومستقبله.

■ كيف تقوم مستوى الدوري في الموسم الماضي؟  
□ رائع الى حد كبير، بديل ان فريقا مثل اللويزة الذي نحترم ونقدر تمكن من الفوز على فريق بطل احراز ثلاثة القاب. كذلك

# إنتو الأمل و نحننا الأمان



٧٢ سنة



صرف على الفريق وضع في المكان المناسب وحقق النتائج المرجوة منه ونحن نشكرهم على ثقتهم وتعاونهم.

■ هل فريق هومنتم في الموسم المقبل منافس جدي للاحتفاظ باللقاب التي احرزها؟  
□ طبعا سيكون منافسا على لقب كل دورة او بطولة يشارك فيها في السنوات الخمس المقبلة.

■ مطمئن الى مستقبل فريق هومنتم في كرة السلة؟  
□ اذا بقيت اللجنة تعمل كما في السابق بطريقة مستقلة عن اي تدخل من "المحبين" سوف يكون لفريق هومنتم في كرة السلة عصر ذهبي جديد. الجمعية عمرها 100 سنة وستبقى وتستمر الاف السنين لاننا شعب لا يستسلم ولا يموت.

■ انت مع الإبقاء على 3 لاعبين اجانب في الدوري؟  
□ اذا كان عدد الفرق المشاركة في دوري الدرجة الاولى 10 يجب ابقاء العدد على 3 لاعبين. واذا تراجع عدد النوادي الى 8 يجب ان يتراجع عدد اللاعبين الى 2 مع لائحة نخبة تضم 24 لاعبا، على ان لا يسمح للنادي بضم أكثر من 3 لاعبين من اللائحة.

■ هل سينتقل ملعب هومنتم من سنتر اغباليان في مزهر الى ملعب برج حمود البلدي؟  
□ حتما. هذا المشروع الحلم يدخل في صلب الاستراتيجية التي كانت تحملها اللجنة في اجندتها، وقد بات تحقيقه قريبا ومن المتوقع ان تصل سعة القاعة الى زهاء 4 الاف متفرج.

■ بين الموسيقى والرياضة وشركة "زرد مان" اين يرتاح اكثر غي مانوكيان؟  
□ الموسيقى والرياضة و"زرد مان" لديهم المسار نفسه. في المجالات الثلاثة تبدأ فكرة تتطور الى تحضير وتنظيم ثم الى تنفيذ، وهذا التنفيذ تكون له ردود فعل. في الموسيقى محبة الجمهور للاغنية واللحن، وفي الرياضة النتائج والانتصارات وفرحة الفوز، وفي البناء التسليم والسكن والذكريات.

ن.ج

## شاركنا في ست بطولات محلية وخارجية واحرزنا اربعة القاب منها

■ البعض يتهمك مع زملائك في اللجنة بانكم افقدتم فريق هومنتم الروح والمبادئ التي على اساسها انشئت الجمعية؟  
□ كلام فارغ. انتصارات الفريق شكلت حالة استثنائية بين الجالية الارمنية في كل انحاء العالم. هدف الجمعية الاساسي منذ تأسيسها قبل 100 سنة لم الشمل وجمع الارمن في كل انحاء العالم، ونحن نجحنا من خلال الفريق والانتصارات التي حققناها من تحريك الجالية الارمنية في 57 دولة، فكيف نكون افقدنا الجمعية الروح والمبادئ؟ لقد وفينا باكثر ما وعدنا في السنوات الخمس، ونحن مقتنعون بما قمنا به وضميرنا مرتاح.

■ ما هي العلاقة بين لجنة كرة السلة في النادي برئاسة مانوكيان والادارة برئاسة هراير ختشاروريان؟  
□ عندما عدت الى رئاسة اللجنة كان شرطي الاساسي ان تكون اللجنة مستقلة في قراراتها، وان تكون مرتبطة مباشرة باللجنة العليا المركزية للجمعية وبرئيس النادي ختشاروريان.

■ من له كلمة الفصل في الفريق من الناحيتين الادارية والمالية؟  
□ تملك اللجنة استقلالية كاملة في قراراتها التي تتخذها بالتشاور والتوافق بين الاعضاء. القرار الذي يتخذه احد الاعضاء يحظى بدعم زملائه نتيجة الثقة المتبادلة بان الجميع يعمل لصالح النادي والفريق.

■ هل احراز ثلاثة القاب رسمية اعطى دفعا مايدا لادارة النادي للموسم المقبل؟  
□ اعطى ثقة للمعلن ان الاستثمار والمال الذي

◀ ونحن كنا سعداء بالتعاون معه، واتمنى ان يطلب الجهاز الفني تجديد عقده. لقد اعطى واسماعيل احمد طابعا عربيا للفريق.

■ هل صحيح ان موازنة الفريق في الموسم الماضي تخطت مليون دولار اميركي؟  
□ وصلت الى مليون و200 الف دولار، وعقد الاميركي والتر هودج كان الاعلى اجنبيا، وعقد اسماعيل احمد الاعلى محليا. علما ان الفرق التي نافستنا على اللقب بلغت ارقام موازنتها اضعاف موازنتنا.

■ هل صحيح ان المستحقات المتأخرة من الموسم الماضي والتي لم تسدها الادارة لاصحابها تتجاوز قيمتها 500 الف دولار؟  
□ مثل غالبية الفرق التي تعاني من ضيق مالي. لكن المستحقات المتأخرة في هومنتم هي مكافآت في معظمها، ونحن لم نتوقع الفوز بهذا العدد من المباريات. هومنتم لا يمر في ازمة مالية لان تخطيطنا المالي صحيح ودراستنا المالية صحيحة ايضا. واللاعبون الذين كانوا في الفريق في الموسم الاسبق حصلوا على كل مستحقاتهم خلافا للبعض الذي لديه مستحقات مع نواد اخرى تعود الى سنوات. نحن نلتزم تعهداتنا ولا ننكث بوعودنا والمستحقات المتأخرة ستدفع في اقرب وقت.

■ هل غي مانوكيان باقى في منصبه رئيسا للجنة كرة السلة في الموسم المقبل؟  
□ انا مع هومنتم منذ الثمانينات ولن اتركه مهما كان الموقع الذي اشغله او المهمة المكلف بها. هناك شباب لديه الرغبة في العمل وسنترك له الفرصة، في المقابل هناك من لم يعد راغبا في الاستمرار وفي تحمل الضغوط ويريد الانسحاب لاتاحة المجال لغيره.

■ هل التغيير سيطاول اعضاء اللجنة؟  
□ سيحصل تجديد في بعض الوجوه، والافضلية للاعضاء الحاليين ولمن لديه الرغبة في مواصلة مهماته. هناك كثر لديهم الكفاية والرغبة في العمل ومن بينهم شقيقي الاكبر كريستيان مانوكيان الذي قد يحل مكاني في رئاسة اللجنة.